اقام فيها لا يخلد بل يموت ويفنى شبابه ويبلى جسده وثيابه حديث في
صفة اهل الجنة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الطبراني
الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهواء
وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون قال الحكيم والصنف
الثاني هم الذين ورد النهي عن قتلهم في خبر نهى عن قتل ذوات البيوت
وخبر نهى عن قتل الجان فان ذلك في صور الحيات ومنهم من الجن وهم
سكان البيوت تنبيه قال ابن عربي من الجن الطائع والعاصي
مثلنا ولهم التشكل في الصور كالملائكة واخذ الله بابصارنا عنهم
فلا نراهم الا بعضنا بكشف الهي ولما كانوا من عالم اللطف قبلوا التشكل
فيما يريدون من الصور الحسنة فالصورة الاصلية التي ينسب اليها
الروحاني انما هي اول صورة اوجده الله عليها ثم يختلف عليه
الصور بحسب ما يريد ان يدخل فيها ولو كشف الله عن ابصارنا
حتى نرى ما تصوره القوة المصورة التي وكلها الله بالتصوير في خيال
المتخيل لرايت مع الانسان الف صورة مختلفة لا يشبه بعضها
بعضا وكما وقع التناسل في البشر بالقاء الماء في الرحم فكان التوالد
في النوع البشري وقع التناسل في الجان بالقاء الهواء في رحم
الانثى فكانت الذرية والتوالد وهم محصورون في اثني عشر
قبيلة اصولا ثم يتفرعون الى افخاذ ويقع بينهم حروب وبعض
التزاوج يكون عن حرمهم فان التزويج تقابل رحيين يمتنع كل منهما
صاحبهما ان تحترقهما فيؤدي ذلك الى الدور المشهور في الغيرة
في الحشر فيدخله حرمهم لكن ما كان ويقع حرب تتمة هذا
العالم اذا تشكل وظهر في صورة حسنة يقيده البصر بحيث
لا يقدر ان يخرج عن تلك الصورة ما دام البصر ناظرا اليه بالخاصية
من الانسان فاذا قيده ولم يبرح ناظرا اليه وليس ثم ما يتوارى فيه
اظهر له ذلك الروحاني صورة جعلها عليه كالستر ثم خيل له ذلك
ذلك الوجه مخصوصة فيتبعها بصره فاذا اتبعها خرج الروحاني
عن تقييده فغاب عنه وبغيبته تزول تلك الصورة عن النظر
فانها للروحاني كالنور مع السراج المنتشر في الزوايا دوره فاذا
غاب جسم السراج فقد النور فمن يعرف هذا ويحب تقييده
لا يتبع الصورة ببصره وهذا من الاسرار الالهية وليست الصورة
غير الروحاني بل عينه ولو كانت بالف مكان او اشكال مختلفة واذا
تلت صورة من تلك الصور انتقل ذلك الروحاني من الحياة الدنيا
الى البرزخ كما تنتقل نحن بالموت ولا يبقى له في الدنيا حديث مثلنا

سوا

سوا والفرق بين الجن والملائكة وان اشتركوا في الروحانية ان الجن غذاؤهم
من الاجسام الطبيعية بخلاف الملائكة عليهم السلام طب والبيهقي
في كتاب الاسماء والصفات الحكيم وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن ابي
ثعلبة الخشني في اسمه اقوال مرت وقال الهيثمي رجاله وثقوا وفي
بعضهم ضعف وقال شيخه العراقي صحيح اسناده
الجن لا تخبل احدا بخاء معجمة وبا موحدة في خط المصنف من في بيته
عتيق من الخيل خاصية فيه علمها الشارع وفيه تصريح بان الجن
تخبل وتخبط ومما وقع للقاضي كالزمخشري مما يوهم انكاره في
اية الذي يتخبطه الشيطان حيث قالا ان التخبط والمس وارد
على ما تزعم العرب ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع وان
الجن يمسه فيختلط عقله فشنع عليهما بان وجود الجن مما انعقد
عليه الاجماع ونطق به كلام الله والانبياء عليهم السلام وحكى
مشاهدتهم عن كثير من العقلاء واهل الكشف فلا وجه لنفيها كما في
شرح المقاصد وغيره فائدة اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في اية ومن الارض مثلهن قال في كل ارض مثل ابرهيم ونحو ما
على الارض من الخلق قال ابن حجر اسناده صحيح واخرج الحاكم والبيهقي
في كل ارض من السبع ادم كادمكم ونوح كنوحكم وابرهيم كابراهيمكم
وعيسى كعيسى ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ
تتمة قال الحكيم الجن الطف في الفهم واسرع في الذكاء من
الانس لان اجسادهم من نار مارج والادمي من تراب فجوهرهم ارق
وجوهر الادمي اغلظ ولو تشغلهم الشهوات كشغل الادمي فرقة
جوهرهم عون لهم على درك الاشياء طب عن عمير بفتح العين المهملة
بضبط المصنف وقال ابن حجر بفتح اوله وكسر الزاي بعدها تحتية
ثم موحدة ابو عبد الله المليكي شامي قال البخاري يقال له صحبة
قال الذهبي له حديث من وجه ضعيف واشار لهذا
الجهاد واجب عليكم مع كل امير اي مسلم برا كان او فاجرا
وان هو عمل الكبائر وجوره انما هو على نفسه والامام لا ينعزل
بالفسق والصلاة يعني المكتوبة الخمس واجبة عليكم خلف
كل مسلم برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر لان مرتكب الكبيرة
لا يخرج بارتكابها عن الايمان فتصح الصلاة خلف كل فاسق ومبتدع
لا يكفر ببدعته قال الاشرفي وقوله واجبة عليكم اي جائزة
عليكم لان الوجوب والجواز مشتركان في جانب الاتيان بهما قال
وقد تمسك بظاهره القائل بوجوب الجماعة وفي قوله وان عمل الكبا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1